

الحروف المحضة دلالاتها واستعمالاتها

أ.م.د. حسام عبد علي الجمل

جامعة بابل - كلية التربية الأساسية

المقدمة

هذا البحث يتناول استعمال الحروف الأصلية فقط (حروف المعنى) وقد خصص لدراسة الحروف دون أن تتقلب بين أن تكون مشبهة للفعل أو أسم فعلٍ أو أن تكون اسماً ، إن بعض الحروف تتقلب بين كونها حرفاً مجرداً لا محل له من الإعراب وبين أن تستعمل ضميراً ، أو ظرفاً ، أو حالاً ، أو ما يشبه الفعل أو اسم فعلٍ أو أي أمرٍ آخر يتقلب له الحرف لذلك فقد خصص هذا البحث للحرف الذي يستعمل حرفاً للمعنى مجرداً من غير الحرف .

وقد رتب البحث حسب حرف المبنى الأول على وفق التسلسل الهجائي للحروف ، وقد اعتمد البحث على أمات كتب حروف المعنى للمتقدمين من كبار النحاة وعلى رأسهم رأس المدرستين البصرية والكوفية الخليل بن أحمد وتلميذه النجيب سيبويه راجياً له القبول والله من وراء القصد .

التفرد في الحروف

الهمزة : الهمزة حرف أصيل (صوت) في اللغات السامية كلها وهو صوت حنجري شديد مهموس ، ينطق بأن يلتقي الوتران الصوتيان أحدهما بالآخر النقاء محكماً يحبس خلفهما الهواء الخارج من الرئتين ، حتى إذا زال هذا الالتقاء فجأة ، سمعت للهواء المحبوس انفجاراً هو صوت الهمزة (١) ، وسمى العرب الهمزة بـ (النبر) ، لقد اهل الخليل (ت ١٧٥هـ) تسمية الهمزة وإنما اعتنى بتسمية الالف فسماه بالرجل الضعيف الحقيق (٢) اما ابن السكيت (ت ٢٤٤هـ) في اصلاح المنطق فقد قال عن ذلك : ((والنبر مصدر نبرت الحرف نبراً اذا همزته (٣))) وكان ابو بكر محمد بن العباس الخوارزمي صاحب مفاتيح العلوم (ت ٣٨٣هـ) يخص النبرة :

((بالهمزة التي تقع في اواخر الافعال والاسماء ، نحو : سبأ وقرأ وملاً)) (٤) اما ابن منظور (ت ٧١١هـ) فقد قال : ((والنبر همز الحرف)) (٥) ومن اقدم الذين تطرقوا الى عمل الهمزة هو ابو الحسن علي بن عيسى الرماني (ت ٣٨٤هـ) حيث افاد بأن الهمزة ((تستعمل في موضعين : في النداء والاستفهام . فإذا استعملت في النداء ، فلا ينادى بها الا القريب دون البعيد ، لان مناداة البعيد تحتاج الى مد الصوت ، وليس في الهمزة مد . وإذا استعملت في الاستفهام فإنها تأتي في على أوجه : منها ان يكون على جهل من المستفهم ؛ كقولك : أقام زيد ؟ أزيدٌ عندك أم عمرو ؟

ومنها ان يكون إنكاراً : أزيدٌ أمرك بهذا ؟ أمثل عمرو يقول ذلك ؟ كقوله تعالى :

﴿ **ءَاللهُ اذْنٌ لَكُمْ اَمْ عَلَى الله تَفْتَرُونَ** ﴾ يونس ٥٩ ، وقوله تعالى : ﴿ **ءَالذَّكْرَيْنِ حَرَمٌ اَمْ اَلْأُنثَيْنِ** ﴾ الانعام الايتان ١٤٣ ، ومنها ان يكون توبيخاً كقوله تعالى : ﴿ **ءَأَنْتَ فُلْتٌ لِلنَّاسِ اَتَّخِذُونِي وَاَمْيَ اِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ الله** ﴾ المائدة ١١٦ فهذا توبيخ لعيسى (ع) في اللفظ ولقومه في المعنى (....) ومنها ان يكون تعجباً ، كقولك : أن يكون مثل هذا ؟ ومنها ان يكون استرشاداً ، كقولك للعالم : أيجوز كذا وكذا؟ ، وتكون تقريراً وتحقيقاً ، وذلك إذا دخلت على ((ما)) او ((لم)) او ((ليس)) ، كقولك : اما احسنت اليك ؟ ألم أكرمك الست بخيرٍ من زيد ؟

والجواب بلى . وإن شئت قلت : ألسنت خيراً من زيد ؟ ويكون تسويةً ، وذلك في أربعة مواضع ، وهي : ما أبالي أقمت أم قعدت ؟ وليت شعري ، اخرج أم دخل ؟ وما أدري ، أذن أم أقام؟ وسواء عليّ ، أغضبت أم رضيت قال تعالى : ﴿ **قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا اَوَعظتْ اَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الوَاعِظِينَ** ﴾ الشعراء ١٣٦ ، وإذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل ثبتت ، وسقطت همزة الوصل . وان كانت همزة الوصل مع لام المعرفة مدت ولم تحذف لنلا يشببه الاستفهام بالخبر ، وذلك كقولك الرجل قال ذلك أم المرأة ؟ وإذا دخلت على الهمزة القطع جاز لك أربعة أوجه :

احدهما : أن تحقق الهمزتين ، كقولك : أنت قلت ذاك ؟

والثاني : أي تحقق الاولى ، وتلين الثانية ، كقول ذي الرمة :

أ إن ترسّمت من خرقاء منزلة ماء الصباية من عينيك مسجوم (١)

والثالث . ان تحقق الهمزتين ، وتدخل بينهما ألفاً كقول ذي الرمة ايضاً

أيا ظبية الوعاء بين جلاجل وبين النقا أنت أم أم سالم (٢)

والرابع : إن من العرب من يفصل بالالف ، ويلين الهمزة الثانية فهؤلاء خففوا من جهتين . وقد قرأت القراء بالوجه الاربعة (٣) وانما لم تعمل الهمزة شيئاً ، وكانت من الهوامل ؛ لأنها تدخل على الاسم والفعل ، وما كان بهذه الصفة لم يعمل شيئاً ، وإنما يعمل الحرف إذا اختص بأحد القبيلين دون الآخر (٤) ، ((ويجب ان يعلم أنّ الهمزة كما تكون حرفاً محضاً مستقلاً من حروف المعاني ، تكون من حروف الزيادة العشرة المجموعة في (سألتمونيتها) فيقع هذا الحرف في بعض الكلمات مقصوداً ويصير بعضاً من الكلمة التي دخل عليها)) (٥) ، اما المالقي (ت ٧٠٢هـ) فقد عقد باباً أسماه باب الألف والهمزة ، فقال : ((هما في المعنى واحدٌ ، إلا أنه إذا كان ساكناً مدّ الصوت ، ويسمى ألفاً ، ومخرجه إذ ذاك من وسط الحلق وهو حرفٌ هاوٍ وإذا كان مقطوعاً يسمى همزة ، ومخرجها حينئذٍ من أول الصدر . وهذا هو الصحيح من أمرهما وهو مذهب سيبويه وأكثر المحققين من أئمة النحويين)) (٦) ، ولم يختلف المرادي (ت ٧٤٩هـ) عن سابقه في القول بالهمزة وهي : ((حرف مهمل ، يكون للاستفهام ، وللنداء . وما عدا هذين ، من أقسام الهمزة ، فليس من حروف المعاني)) (٧) .

أجل : هو الحرف الثاني في الحروف المتفردة في الاستعمال : وهي تفيد تصديق الخبر نفيّاً كان أو إثباتاً ((كقولك لمن قال : (زيد أفضل الناس) ، أو (ما زيد كريماً) : أجل ، فلا يجاب بها والانشاء ، نحو : (هل قام زيد ؟) ، فيجاب بـ (نعم) ، وإن انفقا معنى خطأً لأقلي الاستعمال عن اكثره ، ونقل الجوهر (ب ٣٩٠هـ) عن الاخفش (ب ٢١١هـ) أن نعم احسن من ((أجل)) في الاستفهام)) (٨) .

اما المالقي (ب ٧٠٢هـ) فقد افاد في رصف المباني ما يأتي : ((أعلم أن لـ

(أجل) في الكلام موضعاً واحداً ، وهو ان تكون جواباً في الطلب والخبر فتقول والخبر فتقول لمن قال : هل قام زيد ؟ أجل ولمن قال خرج عمرو : أجل .

ومعناها في الجواب التصديق للخبر والتحقيق للطلب ... ولا تكون جواباً للنفي ولا للنهي ، ولكن معناها معنى (نعم) ، ولم يخرج المرادي (ت ٧٤٩ هـ) ولا ابن هشام الانصاري (ت ٧٦١ هـ) من بعده عن هذه المعاني ، وقد نقل السيوطي (ت ٩١١ هـ) في همع الهوامع كل المعاني التي وردت في (أَجَلٌ) عنهم. (١٤)

أذن : أما (إذن) فجواب وجزاء كقولك : سأقصدك غداً فيقال : إذن أكرمك. (١٥)
الإي : جاء في كتاب سيبويه (ت ١٨٠ هـ) ((اما ألا فتنبية ، تقول : ألا إنه ذاهبٌ . الا : بلى)) (١٦) وجاء في كتاب حروف المعاني : ألا : مفتوحة مخففة ، تستعمل في / افتتاح الكلام للتأكيد والتنبيه (١٧) اما الرماني فقد فصل الحديث أكثر فقال : ألا : وهي من الحروف الهوامل ، ولها مواضع :

أحدها : ان تكون تنبيهاً وافتتاحاً للكلام ، نحو قوله تعالى : ﴿ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ هود ١٨ والثاني : ان تكون عرضاً ، نحو قولك : ألا ننزل فنصيب خيراً ، ألا تقصدنا فنكرمك والثالث : أن يكون تحضيضاً ، نحو قولك : ألا أكرمت زيدا ، ألا عمرأ لقيت ، وقد يكون تمنياً ، وتنصب بعدها النكرة بلا تنوين ، كقولك : ألا ماءً بارداً وإن شئت قلت : ألا ماءً بارداً ، وحكمها حكم لا ، وتقول : ألا رجل أفضل منك ، فتتنصب أفضل على مذهب سيبويه ، وأجاز المازني (ت ٢٤٩ هـ) الرفع على الموضع (١٨)

إلى : هي ((منتهى لابتداء الغاية ، تقول : من كذا إلى كذا . وكذلك حتى ، (...) ولها في الفعل نحو ليس لإلى ، ويقول الرجل : إنما انا إليك أي انما انت غابتي ، وهي أعم في الكلام من حتى ، تقول : قمت إليه ، فجعلته منتهاك من مكانك ، ولا تقول حناة)) (١٩) . ، اما الرماني فقد فصل أكثر حيث قال : وهي من الحروف العوامل ، وعملها الجر ، ومعناها انتهاء لغاية . تقول : خرجت الى المسجد وقصدت الى اخيك وذهب بعض النحويين الى انها تكون بمعنى مع / كقول العرب : الذود الى الذود أبل (٢٠) ، أي مع الذود . وحملوا عليه قول الله تعالى : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ ﴾ النساء ٢ ، أي وجوزوا ان تكون

(الى) هاهنا على بابها ، والتقدير : الذود مضاف الى الذود . وكذلك الاية ، كانها في التقدير : ولا تاكلوا أموالهم مضافه الى اموالكم . ومن ذلك قوله : ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾ الصف ١٤ .

قالوا : ويكون بمعنى عند ، وأشد :
لعمرك إن المس من ام جابرٍ إلى وإن ناشرتها لبعيضا (٢١)

قالوا : وتكون بمعنى في ، وانشدوا :
ويلتق الحي الجميع تلاقني
الي ذروة البيت الرفيع المصمد (٢٢)

أم : جاء في كتاب سيبويه الآتي : اما أم فلا يكون الكلام بها إلا استفهاماً ، ويقع الكلام بها في الاستفهام على وجهين : على معنى أيهما وايهم ، وعلى ان يكون الاستفهام الآخر منقطعاً من الاول (...) وذلك قولك : أزيد عندك أم عمرو ، وإزيداً لقيت أم بشرأ ؟ فأنت الآن مدع أن عنده احدهما ، لأنك اذا قلت : أيهما عندك ، وايهما لقيت . فأنت مدع أن المسؤول قد لقي أحدهما او ان عنده احدهما ، إلا أن علمك قد استوى فيهما لا تدري أيهما هو ((٢٣) لذلك فهي للتسوية ايضاً كقولك : ما ابالي أقت أم قعدت ، وقد تجيء في الشعر شاذةً بمعنى الواو كقول الشاعر (٢٤) :

ما اكرم الاخلاق أن صاهرتهم أم ما احقَّ القوم بالخلق السري
وتكون بمعنى أو ، كقوله تعالى : ﴿ أَمْئْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ ﴾ الملك ١٦ ، والاية الكريمة: ﴿ أَمْ أَمِنْتُمْ ﴾ الملك ١٧ ، أي او امنتم وكذلك هي عند أهل اللغة ((٢٥) ، ((وتكون بمعنى (بل) وتسمى المنقطعة لانها منقطعة مما قبلها ، وما بعدها قائم بنفسه غير متعلق بما قبله ، وذلك قولك : (هل زيد عندك أم عمرو) ، (ف أم) هاهنا إضرابٌ عن الاول بمعنى بل وقد تقع (أم) في هذا الوجه بعد الخبر ، كما تقع بعد الاستفهام ، لانها للرجوع عن الاول كقولك : (قام زيد أم عمرو) (معناه بل قام عمرو)) (٢٦) .
وتأتي كذلك زائدة كما جاء في قوله تعالى : ﴿ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ أم أنا خيرٌ الزخرف الايتان ٥١ و ٥٢ ، (أم) هنا زائدة ، كأنه قال : أفلا تبصرون أنا خيرٌ من هذا الذي هو مهين (٢٧) اما موقعها الاخير فهو كونها تقع بدلاً من الالف واللام في بعض اللغات يقول أهل اليمن : ((رأيت أم رجلاً) ، و (مررت بأم رجل) يريدون : رأيت الرجل ومررت بالرجل فيجرونها مجرى الالف واللام في جميع كلامهم (٢٨) .

إما : يقول الزجاجي و(إما) المكسورة الهمزة فلها ثلاثة مواضع :

الاول : ان تكون تخبيراً ، كقولك : اقصد إما زيدا وإما عمرو
الثاني : ان تكون جزاءً ، كقولك : إما تكرمني أكرمك ، معناه ان تكرمني أكرمك .
الثالث : ان تكون زائدة . ومنه قوله تعالى : ﴿ فَإِمَّا تَرَيَنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا ﴾ مريم من الاية ٢٦ . (٢٩)

يضيف الرماني الى ماجاء عمليين آخرين لها وهما :
الاول : الشك وذلك قولك أكلت إما خيراً وإما تمراً ، وانت متيقن (انك) اكلت احدهما وشاك فيما أكلت منهما .
والثاني : تكون اباحة ومسائل الاباحة كمسائل التخبير ، وإنما يقع الفرق بينهما بالقرائن (٣٠) ، يستدرك الرماني على ماجاء فيقول : ((وليست إما من حروف العطف كما يذهب اليه بعض النحويين يدل على ذلك انك إذا قلت رأيت إما زيدا وإما عمراً ، لم يخل قولك : إما زيدا وإما عمراً ، أن تكون إما الاولى عاطفة او الثانية ، فلا يجوز ان تكون الاولى حرف عطف ؛ لأن حرف العطف لا يبدأ به ، ولا يجوز ان تكون الثانية ، لأن الواو حرف عطف ، ولا يجمع بين حرفي عطف في شيء من الكلام . وإذا تبين ذلك ، بطل ان تكون عاطفة)) (٣١)

أما : اختلفت الآراء في (أما) هذه ، حيث يقول الزجاجي عنها : ((اما المفتوحة المشددة : فلها وجهان ؛ تكون حرفاً متضمناً معنى الجزء ، إلا انه لا يقع بعده إلا الاستئناف ويستقبل بالفاء ، كقولك : اما زيدٌ فمنطلق : قال تعالى : ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ الضحى ٩ ، وتكون حرفاً مركباً من حرفين في بعض كلامهم ، كقولك أما انت منطلقاً فأنطلق معك ، معناه : لأن كنت منطلقاً فأنطلق معك)) وللرماني رأي آخر يقول فيه : ((هي من الحروف الهوامل ، ولها موضعان احدهما : أن تكون لتفصيل الجمل ، وذلك نحو قولك : جاءني أخوتك ، فأما زيد فأكرمته ، وأما عمر فأهنته ، وأما جعفر فأعرضت عنه .
والثاني ان تكون قطعاً وأخذاً في كلام مستأنف ، وعلى هذا يرد ما يأتي في اوائل الكتاب ، نحو قولك : أما بعد كذا .

ولها موضع ثالث هي فيه مركبة ، وذلك قولك : اما انت منطلقاً انطلقت معك والاصل : إنما أنت ، فأدغمت النون في الميم بعد ان قلبت الى لفظها و (ما) عوض من الفعل المحذوف)) (٣٣).
أُنْ : سأتناول في هذا المكان أن الحرف المحض ولا شأن لي بالمشبهات بالفعل حيث : ((تكون ناصبة للفعل المستقبل ، كقولك : أريد ان تخرج وتكون بمعنى (أي) كقوله تعالى : ﴿ وَأَنْطَلِقُ الْمَلَأَ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ ﴾ ص ٦ ، وتكون زائدة كقولك : لما أن جاء زيد أحسنت إليه)) (٣٤).

إِنْ : المكسورة المخففة ولها اربعة اوجه سأتناول ثلاثة منها واترك الرابع لأنه يفيد بأنها مخففة من الثقيلة وبالتالي فسنتحاج الى اسم وخبر وهو لا يعيننا هنا :

الوجه الاول : ان تكون جزاءً : كقولك إن تكرمني أكرمك

الوجه الثاني : نافية كقولك إن زيد إلا قائم ، معناه : ما زيد إلا قائم

الوجه الثاني وتكون فيه زائدة كقولك : (لما) إن جاء زيد أحسنت اليه ومعناه : لما جاء زيد. (٣٥)

أَوْ : جاء في كتاب سيبويه في باب (أو) الاتي ((تقول : ايهم تضرب أو تقتل ، (تعمل احدهما) ، ومن يأتيك أو يحدثك (أو يكرمك) ؛ لا يكون ههنا إلا أو ؛ من قبل أنك إنما تستفهم عن (الاسم) المفعول ، وانما حاجتك الى صاحبك ان يقول فلان (...) ونقول : هل عندك شعيرٌ أو برٌّ أو تمرٌ ؟ وهل تأتينا أو تحدثنا)) (٣٦) ، اما عند الزجاجي فالامر اكثر وضوحاً حيث يقول : ((او بمعنى التخخير ، قوله تعالى : ﴿ فَوَدِيَّةً مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾ البقرة ١٩٦ وتكون بمعنى (بل) : وذلك في قوله تعالى : ﴿ قَالُوا لَبِئْسَ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمِ ﴾ الكهف ١٩ ، والمؤمنون ١١٣ ، وتكون بمعنى الابهام ، كقوله تعالى : ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ ﴾ البقرة من الاية ١٩)) (٣٧) ، وهي عند الرماني من الحروف الهوامل ، وذلك نحو قولك : اكلت خبزاً أو تمرأ ، وتعطف ما بعدها على ما قبلها ، وتكون إباحة وذلك قولك : جالس الحسن أو ابن سيرين ، وتعلم الفقه أو الأدب ، أي ذلك مباح لك تفعل منه ماشئت على الانفراد والاجتماع . ويدخل النهي على هذا باللفظ نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُطْعَمُهُمْ أَيَّمَا أَوْ كُفُورًا ﴾ الانسان من الاية ٢٤ ، ولا يجوز أن تقع (أو) مع الافعال التي تقتضي فاعلين ، ولا مع الاسماء التي على هذه الصفة ، ولا يجوز أن تقول : تخاصم زيداً أو عمرو ، ولا جلست بين زيد أو عمرو وكذلك ماجرى هذا المجرى. (٣٨)

أَيُّ : وهي من الحروف الهوامل ، لذلك تكون حرف نداء وذلك نحو قولك : أي زيد أقبل ، أي غلام تعال ، وتكون مفسرة كقولك : أشرت اليه أي افعل (٣٩) ، وتكون للاستفهام كقولنا : أي الرجلين عندك وتكون للترويج بين أمرين نقول : أيأ ما فعلت فلي كذا أي إن فعلت هذا وإن فعلت هذا ، وكذلك تكون للتعجب نحو

(أي رجل زيد) (٤٠) وزاد بعضهم قسماً آخر وهو أن تكون حرف عطف وذلك اذا وقع بين مشتركين في الاعراب ، نحو : هذا الغضنفر أي : الاسد (٤١) اما إي بكسر الهمزة فهي حرف بمعنى (نعم) ويكون لتصديق مخبر أو اعلام مستخبراً أو وعد طالب لكنها مختصة بالقسم ، و (نعم) تكون في القسم وغيره . كقوله تعالى : ﴿ قُلْ إِي وَرَبِّي ﴾ يونس ٥٣ ، واذا وليها واو القسم تعين إثبات يانها . وإذا حذف الخافض ، فقيل إي الله ، جاز فيها ثلاثة اوجه الاول حذف الياء ، والثاني فتحها ، والثالث : إثباتها ساكنة ، ويغترق الجمع بين الساكنين (٤٢) .

أَيَا : وهي من الحروف العوامل ، ينبه بها المنادى ، وذلك إذا كان بعيداً منك ، أنائماً أو مترخياً ، نقول : أيا عبد الله قال ذو الرمة (٤٣) ((أيا ظبية الوعاء بين جلالٍ وبين النقا أنت أم أم سالم؟!)) (٤٤)

البياء : وتكون للالصاق مثال ذلك قولنا : مررت بزيد . وقد تقع مكان (من) كقوله تعالى : ﴿ يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ ﴾ الانسان من الاية ٦ ، حيث تكون بمعنى يشرب منها ، وبمعنى يشربها قال ابو ذؤيب الهذلي (٤٥) :

شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضرٍ لهن نثيج

أي شربن من ماء البحر (٤٦) وكذلك تقع موقع عن كقولنا : (سألت به) أي عنه ومنه قوله تعالى : ﴿ سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾ المعارج ١ وتكون للمصاحبة : نحو قولهم : دخل فلان بنشابيه وسيفه ، وتأتي بموضع (في) قول الاعشى : (٤٧)

(مابكاء الكبير بالاطلال)

والتي في موضع على قول العباس بن مرداس : (٤٨)

أرب يبول الثعلبان برأسه ؟

أراد على . وباء البذل قولهم : (هذا بذاك) أي عوض منه وباء تعديه الفعل :

(ذهبت به) بمعنى أذهبته وباء السبب ، قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴾ النحل ١٠٠ أي من أجله والباء الدالة على نفس المخبر عنه والظاهر أنها لغيره قولك : (لقيت بفلان كريماً) إنما أردته هو نفسه . والزائدة قولك : هزرت برأسي ، وباء الابتداء قولك : (باسم الله) والمعنى أبدأ باسم الله ، وباء القسم قولنا : (أقسم بالله) ثم يحذف (اقسام) فيقال : (بالله) ، والباء بدل الكاف قولهم هو (بالمجرب) بكسر الراء ويكون معناه (كالمجرب) (٤٩)

بِل : تأتي بل لتصويب الكلام الذي غلط فيه ، تقول : رأيت زيدا بل عمراً ، وكذلك تكون لترك شيء من الكلام وأخذ في غيره وهي في القرآن الكريم بهذا المعنى كثير قال تعالى : ﴿ ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴿١﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴾ ص ٢ ، فترك الاول وأخذ ببِل في كلام ثان . واذا كانت مبتدأة ووليت اسماً شبهت برُب ، وبالواو ، وبأي ، وخفض بها قال ابو النجم العجلي (٥٠)

بل منهلي ناءٍ من الفياض (٥١)

تقع بل بعد النفي والایجاب جميعاً ، وهذا هو مذهب البصريين وأما الكوفيون فلا يجيزون أن تقع بعد الايجاب ، وإنما يقع عندهم بعد النفي أو مايجري مجراه ، وإذا جاءت في القرآن الكريم كانت تركاً لشيء وأخذاً في غيره . وأكثر ما يأتي بعد الانكار ، نحو قوله تعالى : ﴿ أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُؤْقِنُونَ ﴾ الطور ٣٦ فله موقعان الاول ان تقع بعده جملة ، والثاني أن يقع بعده مفرد فإن وقعت بعده جملة كان إضراباً عما قبلها ، إما على جهة الابطال كقوله تعالى :

﴿ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ ﴾ المؤمنون ٧٠ وإما على جهة الترك للانتقال ، من غير إبطال ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ ﴿١﴾ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ ﴿٢﴾ المؤمنون ٦٣ ، ٦٢ ، فإن وقع بعدها جملة فهي للتنبيه على إنتهاء غرض

واستئناف غيره ، و إن وقع بعد (بل) مفرد فهي حرف عطف ومعناها الاضراب ، وإن كان بعد نفي نحو : ما قام زيد بل عمرو ، أو نهي نحو لا تضرب زيدا بل عمراً ، فهو لتقرير حكم الاول وجعل ضده لما بعده . وإن كان بعد ايجاب نحو : قام زيد بل عمرو ، أو أمر نحو : اضرب زيدا بل عمراً ، فهي لازالة الحكم عما قبلها ، حتى كأنه مسكوت عنه وجعله لما بعدها . لقد ذهب الكوفيون الى أن (بل) لا يكون نسقاً بعد الايجاب ، وإنما يكون نسقاً بعد النفي ، وما جرى مجراه .^(٥٣)

بلى : ((ايجاب للنفي ، وتقع جواباً للسؤال المحجوب ، كقولك : ما خرج زيد ؟ فيقال : بلى))^(٥٤) ، قال تعالى : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ ﴾ الاعراف ١٧٢ ، ولا يجوز هنا نعم ؛ لأنه يصير كفراً ، وذلك انه يؤول الى معنى : نعم لست بربنا ، وتكتب بالباء ، لأن الامالة تحسن فيها^(٥٥) ويرى ابن فارس بأن (بل) رجوع عن جحد و (الالف) دلالة كلام ، كأنك قلت : (بل خرج زيد) لمن سألك :

(اما خرج زيد)^(٥٦) ، وكتبت (بلى) بالباء لأنها تمال . ((قال الزمخشري : والحروف لا تمال ، نحو (حتى) و (إلى) و (على))) إلا إذا سمي بها ، وقد امالوا ((بلى)) ، و ((لا)) ، و ((يا)) في النداء لاغنائها عن الجمل ، يعني لما كانت تقوم مقام الجمل صارت كأنها أسماء و افعال ، فأمليت كما تمال ، وتختص بايجاب المنفي إما صريحاً ، كقولك لمن قال : ((ما قام زيد)) : ((بلى)) أو مؤولاً ، كقوله تعالى : ﴿ بَلَىٰ قَدْ جَاءَ نَكَآئِكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا ﴾ الزمر ٥٩ لوقوعها بعد قوله تعالى : ﴿ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي ﴾ الزمر ٥٧ أي : ماهداني ، فجاء جوابه نفياً لذلك ، فقال : ((بلى)) فهي لرفع النفي وإبطاله : واختلف في افرادها وتركيبها ، فزعم الفراء انها مركبة من ((بل)) زيدت عليها الالف للوقف ، ولذا كانت للرجوع عن النفي ، كما كانت ((بل)) للرجوع عن الجحد في نحو : ((ما قام زيد ، بل عمر)) ، والصحيح الافراد لأنه الأصل ، ولا موجب للمخالفة^(٥٧) .

تَمَّ : ((بالضم ، حرف عطف يدل على ان الثاني بعد الاول وبينهما مهله))^(٥٨) وهي من الحروف الهوامل ، وتدل على التراخي ففي قولنا : قام زيد ثم عمرو معناه إن عمراً قام بعد زيد وبينهما مهله . فأما قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ ﴾ الاعراف ١١ والامر بالسجود كان قبل خلقنا . ففيه ثلاثة أقوال للعلماء : أحدهما : ان التقدير : ولقد خلقنا أباكم آدم وصورناه ثم قلنا للملائكة اسجدوا له والثاني : أن الترتيب وقع هنا في الخبر ، وهذا كقولك : لقيت اليوم زيدا فقلت له كذا وكذا .

والثالث : ان ثم ها هنا وقع موقع الواو لا شتراكهما في العطف . وإنما لم تعمل ثم لأنها لا تختص بأحد القبيلين ومن العرب من يقول : فم ، فيبدل من الناء فاء^(٥٩) وخلاصة القول عن ثم انها تكون بمعنى ((واو العطف)) ، وتكون بمعنى التعجب كقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴾ المدثر ١٥ وزعم ناس أن ((ثم)) تكون زائدة لقوله تعالى : ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا ﴾ الانعام ٢ ، هذا يكون في الجمل ، فأما عطف الاسم على الاسم والفعل على الفعل فلا يكون إلا مرتباً احدهما بعد الآخر^(٦٠) وتلحقها تاء التأنيث ، فيقال : ((تمت)) ولا تلحق غيرها من الحروف إلا ((لا بمعنى)) ، وهي من الحروف العشرة العاطفة التي تشترك الثاني في اعراب الاول ، ومن الاربعة التي تشركه في الحكم أيضاً^(٦١) .

جبر : وهي ((حرف مقسم به ، وقيل معناه نعم . قال امرؤ القيس^(٦٢) :
لم تفعلوا فعل آل حنظلة
إنهم جبر بئسما انتمروا

وإنما كسرت لأنقاء الساكنين ، ولم تفتح حملاً على أين وكيف لانه لم يكثر استعمالها كما كثر استعمالهما))^(٦٣) ، ((ويقولون : ((جبر)) بمعنى ((حقاً)) قال المفضل : هي خفض أبدأ ، وربما نونوها))^(٦٤) ، وهي كلمة مشتركة تقع تارة حرف ايجاب في موضع بمعنى ((نعم)) وهي حينئذ تصديق للخبر فقط مثبتاً كان او منفياً ، فنقول : إذا قيل : ((قام زيد)) ، وما قام بكر)) : ((جبر) أي (نعم) واختصت بالخبر خطأ لها عن ((نعم)) ك ((أجل)) و ((إن)) وحرف (جبر) للقسم ، لأن العرب تقسم به كثيراً ، وأخرى اسماً بمعنى (حق) ويدل عليه لحوق التثوين به))^(٦٥) .

حتى : هي حرف يرى البصريون ان لها ثلاثة اقسام الأول : كونها حرف جر والثاني : حرف عطف والثالث : حرف ابتداء ، وازداد بعض النحويين قسماً خامساً ، وهو ان تكون بمعنى الفاء . وفيما يأتي بيان هذه الأقسام .

الاول : ((متى)) الجارة ومعناها انتهاء الغاية . ومذهب البصريين انها جارة بنفسها ، وقد قال الفراء ، إن ((حتى)) تخفض لنيابتها عن ((إلى)) ومجرورها إما اسم صريح ، نحو قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ جِئْتِ ﴾ يوسف من الاية ٣٥ ، والمؤمنون : ٢٥ ، ٥٤ ، والصفات : ١٧٤ ، ١٧٨ ، والذاريات : ٤٣ ، او مصدر مؤول من ((أن)) والفعل المضارع ، نحو قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ ﴾ البقرة ٢١٤ لأن لتقدير حتى ان يقول .

ولمجرورها شرطان :
الاول ان يكون ظاهراً ، فلا تجر الضمير . وهذا مذهب سيبويه وجمهور البصريين ، واجازه الكوفيون ، والمبرد .
والثاني : أن يكون آخر جزء ، أو ملاقي آخر جزء . فمثال كونه آخر جزء : أكلت السمكة حتى رأسها . ومثال كونه ملاقي آخر جزء : سرت النهار حتى الليل . ولو قلت : ((أكلت السمكة حتى نصفها ، أو ثلثها)) لم يجز . واختلف في المجرور ب ((حتى)) : هل يدخل فيما قبلها أو لا ؟

فإن قيل : ((حتى)) و ((إلى)) كلاهما لانتفاء الغاية ، فهل بينهما فرق ؟ قلتُ : بينهما فروق : الاول : ان مجرور ((إلى)) يكون ظاهراً وضميراً ، بخلاف ((حتى)) فإن مجرورها لا يكون ضميراً . الثاني : أن مجرور ((إلى)) لا يلزم كونه آخر جزء أو ملاقي آخر جزء . تقول : أكلت السمكة الى نصفها بخلاف

((حتى)) الثالث : أن أكثر المحققين على ان ((إلى)) لا يدخل ما بعدها فيما قبلها بخلاف حتى .
القسم الثاني : ((حتى)) العاطفة ، نحو : قدم الحجاج حتى المشاة ، ورأيت الحجاج حتى المشاة ، ومررت بالحجاج حتى المشاة . فهذه حرف عطف ، تشرك في الاعراب والحكم . وللمعطوف ب ((حتى)) شرطان :
الاول : ان يكون بعض ما قبلها ، او كبعضه فمثال كونه بعضاً : قدم الحجاج حتى المشاة . ومثال كونه كبعض : قدم الصيادون حتى كلابهم .

الثاني : أن يكون غاية لما قبلها ، في زيادة أو نقص ، والزيادة تشمل القوة والتعظيم والنقص يشمل الضعف والتحقير .
فإن قلت : ما الفرق بين ((متى)) الجاره و ((حتى)) العاطفة قلت الفرق بينهما من اوجه :

الاول : أن العاطفة يدخل ما بعدها في حكم ما قبلها . واما الجارة فقد يدخل وقد لا يدخل ، كما سبق ، فالذي بعد العاطفة يكون الانتهاء به والذي بعد الجارة قد يكون الانتهاء به ، وقد يكون الانتهاء عنده .

الثاني : ان العاطفة يلزم ان يكون ما بعدها غاية لما قبلها في زيادة أو نقص .

الثالث : أن ما بعد الجارة قد يكون ملاقياً لآخر جزء بخلاف العاطفة وقد تقدم وتتعلق بـ ((حتى)) العاطفة مسائل نذكرها مختصرة .

الاولى : ان حتى بالنسبة الى الترتيب كالواو ، خلافاً لمن زعم أنها للترتيب ، كالزمخشري .

الثانية : لا تكون ((حتى)) عاطفة للجمل . وإنما تعطف مفرداً على مفرد .

الثالثة : حيث جاز العطف والجر فالجر أحس .

الرابعة : إذا عطف بـ ((حتى)) على المجرور ، قال ابن عصفور : الاحسن إعادة الجار ليقع الفرق بين العاطفة والجارة .

القسم الثالث : ((حتى)) الابتدائية . وليس المعنى انها يجب أن يليها المبتدأ والخبر . بل المعنى انها صالحة لذلك وهي حرف ابتداء ، يستأنف بعدها الكلام ، فيقع بعدها المبتدأ والخبر .

و ((حتى)) هذه – أعني الابتدائية – تدخل على جملة مضمونها غاية لشيء قبلها فتشارك الجارة والعاطفة ، في معنى الغاية . وقد اجتمعت الثلاثة في قول الشاعر (٦٦) :
القي الصحيفة كي يخفف رحله والزاد ، حتى نعله القاها

ويروى بجر ((النعل)) على ان ((حتى)) جارة ، وينصبها على وجهين : أحدهما انها عاطفة ، والآخر انها ابتدائية ، والنصب بفعل مقدر ، يفسره الظاهر ، من باب الاشتغال . والرفع على انها ابتدائية ، و ((نعله)) مبتدأ ، و ((ألقاها)) خبره .

القسم الرابع : ((حتى)) الناصبة للفعل . هذا القسم اثبته الكوفيون . فإن ((حتى)) عندهم تنصب الفعل المضارع بنفسها . واجازوا إظهار ((أن)) بعدها توكيداً . ومذهب البصريين أنها هي الجارة ، والناصب ((أن)) مضمرة بعدها .

القسم الخامس : ((حتى)) التي بمعنى الفاء . اعلم انه قدم ، أنفاً ، ان ((حتى)) إذا رفع المضارع بعدها لكونها حالاً أو مؤولاً به فهي كالفاء في إفادة معنى السببية . وتصلح الفاء في موضعها ولكنها مع ذلك حرف ابتداء لا حرف عطف ، لان ((حتى)) العاطفة لا تعطف الجمل عند الجمهور . وذهب الاخفش الى انها اذا كانت بمعنى الفاء فهي عاطفة وتعطف الفعل على الفعل . وذلك إذا دخلت على الماضي ، أو المستقبل ، على جهة السبب . نحو ضربت زيداً حتى بكى .

ولأضرابه حتى يبيكي . وثمرة الخلاف ان الاخفش يجيز الرفع في ((يبيكي)) على العطف والجمهور لا يجيزون فيه الا النصب . وفي ((حتى)) ثلاث لغات : وإبدال حائها عيناً ، وهي لغة هذيلية ، وبها قرأ ابن مسعود قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ جُنَّتُ حَتَّى جِئَ يَوْسُفَ مِنَ الْآيَةِ ﴾ ٣٥ وإمالة الفها ، وهي لغة يمنية . والله سبحانه وتعالى اعلم (٦٧)

رب : هذا البحث مخصص للحروف المحضة التي يجمع كل النحاة ومن كل المدارس على حرفيتها وفي رب خلاف بصري كوفي حول حرفيتها واسميتها (٦٨)

ريما : لغة في رب ينطبق عليها ما انطبق على رب (٦٩) .

السين : من الحروف الهوامل فهي قد صيغت مع ما دخلت عليه حتى صارت كأحد أجزائه ولولا ذلك لوجب ان تعمل ؛ لانها مختصة بالفعل ومعناها التنفيس ، وذلك قولك : سأخرج وسأذهب فهي عدة وتنفيس وإذا دخلت على الفعل اخلصته للاستقبال بعد ان كان محتملاً الزمانين ، فهي في الافعال بمنزلة لام المعرفة للاسماء (٧٠)

وهي مشاركة للزاي والصاد في المخرج ، ومخرج ثلاثتها من بين طرف اللسان ، وفوق الثنايا السفلى ، وتعد من الحروف المهموسة ، وتدخل في الحروف الرخوة ، وتعد في الصغيرية ايضاً . وهي من حروف الزيادة العشرة التي تجمع في لفظه ((سألتمونيها)) ، فتقع في بعض الكلمات بعضاً كما في باب الاستفعال . وتقع حرفاً مستقلاً من حروف المعاني الداخلة على الكلمة ، وتسمى حرف استقبال لجعلها المضارع للاستقبال ، بعد ان كان صالحاً للحال ، وحروف تنفيس ، لأنه نفس زمانه الذي كان صالحاً للحالية ، فصيره مستقبلاً وقد يقال لها حرف تخصيص ، ايضاً ، لأنها خصت زمان المضارع بعد صلاحيتها للحال بالاستقبال (٧١) .

سوف : وهي من الحروف الهوامل ، وهي عدة وتنفيس ، وذلك قولك : سوف اخرج ، وسوف أطلق . وهي مبنية على الفتح ، وفتحت كراهية للخروج من الواو الى الكسر مع كثرة الاستعمال ، ولم تعمل ، وهي مختصة بالفعل ؛ لانها صارت كأحد أجزائه بمنزلة لام المعرفة في الاسماء ، يدلك على ذلك قوله تعالى : ﴿ وَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾ الضحى ٥ وهذه اللام انما تدخل على الاسم والفعل المضارع ، فلولا ان سوف صارت كأحد حروف الفعل ، لما جاز أن تدخل عليها اللام ، وقد حكى سؤف أقوم ، وهو شاذ لا يؤخذ به (٧٢) ، إن سوف حرف ثلاثي مخصص للمضارع بالاستقبال كالسين إلا ان تنفيسه اكثر منها ، قيل : وهي عدة ايضاً ، ولم يعمل مع اختصاصه بالمضارع لتنزله كالجاء منه (٧٣) ((وسوف لم تجيء الكلام مركبة إلا مع الواو والفاء)) (٧٤)

الفاء : من العوامل ؛ لأنها تخص أحد القبيلين دون الآخر ، ولها ثلاثة مواضع : العطف ، والجواب ، والزيادة ، فالعطف : نحو قولك : رأيت زيداً فعمراً ، وهي مرتبة على أن الثاني بعد الاول بلا مهلة . والجواب على ضربين : أحدهما : أن ينصب الفعل بعدها على إضمار أن ، وذلك في ستة مواضع .

والثاني : أن تستأنف الكلام بعدها .

فأما المواضع الستة التي ينتصب الفعل فيها بإضمار أن فهي : الاستفهام ، والامر ، والنهي والتمني ، والجحد ، والعرض .

وإنما احتيج الى إضمار ((أن)) ها هنا لتكون مع الفعل مصدرأ فتعطف مصدر الفعل الاول لمخالفته إياه وذلك أن العطف إنما يحسن إذا كان الثاني موافقاً للاول ، فإذا قلت : ((أين بيتك فأزورك)) كان التقدير ، ليكون معك إخبار بمكان بيتك وزيارة مني ، وكذلك جميعه يخرج على هذا التقدير ، ويجوز الرفع على القطع والاستئناف وقد قرىء : ((فيسحتكم)) و ((فيسحتكم)) رفعا ونصباً من قوله تعالى : ﴿ قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى ﴾ طه ٦١ ، واما قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾ الحج ٦٣ ، فخبير وإن خرج مخرج الاستفهام ، وتقديره : ((قد رأيت أن الله ينزل من السماء ماءً فتصبح الارض مخضرة)) ، وهو تنبيه على ما كان راه ليتأمل ما فيه ، والله اعلم ، فإن حذف الفاء من هذه الاشياء جازمت ، إلا الجحد ، فإن جوابه لا يكون إلا بالفاء . ومن الكلام ما لا يجوز الا مع الفاء ، وذلك قولك : لا تدن من الاسد فيأكلك ، ولو قلت : لا تدن من الاسد يأكلك لكان محالاً ، لأنك تجعل المباعده منه سبب الاكل ، ألا ترى أن التقدير : إلا تدن من الاسد يأكلك ، فإن

جنت بالفاء حسن ؛ لأن التقدير : لا يكن منك دنو الى الاسد فأكل منه . واما ما يستأنف فيه الكلام بعد الفاء فالشرط ، وذلك نحو قولك ، إن تقصدني فأكرمك ، ومن جاءني فأحسن اليه . قال تعالى : ﴿ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمِ اللَّهُ مِنْهُ ﴾ المائدة ٩٥ والتقدير فهو ينتقم الله منه ، واما زيادة الفاء فنحو قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَتَوَارَوْنَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ﴾ الجمعة ٨ والمعنى : إن الموت الذي تفرون منه انه ملاقيكم ؛ لأن الكلام لاوجه للجزاء فيه ، لان الموت فروا منه او لم يفروا يلاقيهم ، هذا هو الظاهر . ويجوز ان يكون في الكلام معنى الشرط ، كأنهم ظنوا أن الفرار من الموت ينجيهم ، وقد جاء الشرط المحض على هذا التأويل ، قال زهير^(٧٥) :

ومن هاب أسباب المنايا ينلنه ولو رام أسباب السماء بسلم
ومما جاءت فيه زائدة قول النمر بن تولب : (٧٦)

لا تجزعي إن منفساً أهلكته وإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي

لا بد ان تكون إحدى الفاءين زائدة ، لأن (إذا) إنما تقتضي جواباً واحداً ، وزعم قوم أن الفاء تأتي عوضاً من رُبِّ وأنشدوا
فمئلك حبلى قد طرقت ومرضع فألهيتها عن ذي تمانم محول^(٧٧)

والوجه عند البصريين أن ربها هنا مضمرة وهي العاملة لا الفاء^(٧٨) .

في : ولها ستة مواضع :

- ١- تكون مكان ((على)) كما قال تعالى : ﴿ وَلَا صَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ ﴾ طه ٧١ وقال تعالى : ﴿ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ ﴾ الطور ٣٨ أي عليه
- ٢- وتكون بمعنى ((مع)) قال تعالى : ﴿ فَأَدْخُلِي فِي عِبَادِي ﴾ وَأَدْخُلِي جَنَّتِي ﴾ الفجر ٢٩ ، ٣٠ ، ومعناه مع عبادي .
- ٣- وتكون أيضاً مكان ((بعد)) قال تعالى : ﴿ وَفِصَالَهُ فِي عَامِينَ ﴾ لقمان ١٤ ، أي بعد عامين .
- ٤- وتكون مكان ((من)) قال تعالى : ﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ﴾ النحل ٨٩ ومعناه من كل أمة .
- ٥- وتكون مكان إلى قال تعالى : ﴿ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ﴾ ابراهيم ٩ ، أي الى افواههم .
- ٦- وتكون مكان البناء . قال زيد الخيل^(٧٩) .
وتركب يوم الروع فيها فوارس بصيرون في طعن الاباهر والكلى .
أي بصيرون بطعن الاباهر والكلى^(٨٠) .

كلا : وهي الردع والزجر عند سماع محال مستكره ، وعند الزجاج للردع والتنبيه . قال في ((الاغراب)) ويستفتح بعدها الكلام ، ولذلك تكسر ((إن)) بعدها ، وتأتي بمعنى ((حقاً)) ، كقوله تعالى : ﴿ كَلَّا وَالْقَمَرَ ﴾ المدثر من الاية ٣٢ ، و ﴿ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيْطَغَى ﴾ العلق ٦ ، ويجوز ان تجاب القسم كهذه الآية ، وأن لا تجاب ، كقوله تعالى : ﴿ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴾ القيامة ٢٠ ، و ﴿ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ النَّرَاقِي ﴾ القيامة ٢٦ . قال الكوفيون : وتكون حينئذ اسماً ، قال ابن الحاجب : ويجوز ان تكون في هذا اسماً بني لموافقته الحرفية في اللفظ ، واصل معناه . والنحويون حكموا بحرفيتها ، قالوا : لأن كونها للتحقيق لا يخرجها عن الحرفية كـ ((إن)) وتكسر ((إن)) بعد ((كلا)) هذه ، وان فتحت بعد ((حقاً)) ، لأن الجملة تقع معمولة لها ، واما ((حقاً)) فإنه مصدر منصوب بالفعل المقدر له ، فيعمل فيما بعده نصباً . وهي مفردة والالف أصلية لحرفيتها ، وقيل : مركبة من كاف التشبيه و ((لا)) النافية . وقيل : من ((ألا)) التي للتشبيه ((ولا)) النافية ، مع ظهور ضعفهما لا دليل عليه . وقال ابو حاتم : ((كلا)) في القرآن على وجهين : احدهما بمعنى الرد للاول ، والثاني بمعنى ((إلا)) التي للتشبيه ، ويستفتح بها الكلام ، كقوله تعالى : ﴿ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيْطَغَى ﴾ العلق ٦ ، قال الفراء : إن ((كلا)) حرف رد بمعنى ((نعم)) و ((لا)) إثباتاً ونفياً ، وتكون صلة لما بعدها كما في ﴿ كَلَّا وَالْقَمَرَ ﴾ المدثر ٣٢ ، وقيل : لا يوقف عليها في القرآن أبداً بقوله ثعلب ، وقيل : يوقف على كلها . وقال ابن برهان^(٨١) : والذي عليه العلماء أن ((كلا)) يحسن الوقوف عليها إذا كانت رد للاول ، ويحسن الابتداء بها اذا كانت بمعنى ((ألا)) و ((حقاً)) ، كقوله تعالى : ﴿ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ﴾ المطففين ١٥ ، قلت : ولا يخفى على الذهن السليم صحة هذا وحقيقته ، والله اعلم .^(٨٢)

كي : إن لـ ((كي)) في كلام العرب موضعين :

الموضع الاول : أن تكون حرفاً جارياً نحو قولهم إذا استفهما عن شيء : كيمه ؟ أي : لأي سبب فعلت ، او لأي علة فعلت ، ولم تجيء جارة إلا مع

((ما)) الاستفهامية المذكورة خاصة فمعناها السببية كمعنى اللام وذلك إذا قالوا : لِمَ جئت ؟ ونحوه

فعلى هذا اذا دخلت على الأفعال المضارعة ولم تدخل عليها اللام ولا ارادها التكلم انتصب ما بعدها باضمار ((أن)) فإذا قلت : جئتكم كي تكرموني ، فمعناه لإكرامي ، والتقدير لأن تكرموني ، و ((أن)) وما عملت فيه في موضع المصدر المخفوض كأنك قلت : جئتكم لإكرامي ، قال تعالى : ﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ﴾ الحشر ٧ فر ((لا)) نافية زائدة هنا .

الموضع الثاني : أن تكون حرف نصب بنفسها وذلك إذا دخلت عليها اللام الجارة أو أريدت ، كقولك : جئتكم لكي أكرمك ، المعنى : لان أكرمك ، فكي هنا بمعنى ((أن)) وهي وما عملت فيه في موضع مصدر مخفوض باللام ، التقدير : ((لأن أكرمك)) والمعنى / لإكرامك ، قال تعالى : ﴿ لِكَيْ لَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ ﴾ الحديد ٢٣ ، وقال الشاعر^(٨٣) :

أردت لكيما يعلم الناس أنها سراويل فيس والوفود شهود

فإذا لم تدخل عليها اللام احتملت ان تكون الاولى الخافضة المقدره باللام فتنصب ما بعدها باضمار ((أن)) وأن تكون الثانية الناصبة بنفسها المقدره بـ ((أن)) نحو : جئتكم كي تكرموني .

وربما دخلت عليها اللام و ((أن)) بعدها زائدة شذوذاً كقوله^(٨٤)

أردت لكيما أن تطير بقربتي فتتركها شناً ببذاء بلقع

والشن القرية البالية ، وإنما قلنا إنها تصبوت وهي بمعنى اللام باضمار ((أن)) لوجهين : أحدهما : أن معناها معنى اللام السببية وهي جارة فلا يجوز دخولها على الفعل فتعمل فيه لأختصاصها بالاسماء والمختص لا يكون غير مختص ، فكما قالوا : كيمه ؟ كما قالوا لمه ؟ لم يجز نصبها للأفعال بنفسها ، فإذا أضمرنا فلا يضم إلا ما يصير بعده مصدراً ، وذلك إما ((ما)) وإما

((أن)) فلما ظهر النصب بطل إضمار ((ما)) إذا لا تنصب ويبيق إضمار ((أن)) إذا هي ناصبة وتصير ما بعدها مصدراً مخفوضاً بكي ، فيبقى الاختصاص بالاسماء فيها كما كان .

الوجه الثاني : أنا قد وجدنا أن بعدها ((أن)) تليها في بعض المواضع كما قال جميل بثينة^(٨٥) .
فقال: أكل الناس أصبحت مانحا لسانك ، كيما أن تفرّ وتخدعا
أي : لأن تفر وتخدعا

وإنما حكمنا أن ((كي)) تنصب بنفسها في الموضع الثاني لأن الأصل في كل ماولي شيئاً وطلبه ، وأثر فيه العمل أن يحكم بالعمل له مالم يمنعه مانع من اختصاص أو غيره ، ووجب تقدير اللام قبلها لأنها لا يستقيم تقدير غيرها ، إذ تظهر قبلها في بعض المواضع ، كما ذكر في قوله تعالى : ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا ﴾ الحديد ٢٣ ، وكثيراً ما يحذف حرف الجر مع ((أن)) ، ولما كانت كي مثل أن في العمل جاز اضمارها معها كما يجوز مع ((أن)) فتأمله^(٨٦) .

اللام : واللام تكون في الاسماء والافعال والحروف ويجب التفريق بينها وبين ((أل)) فقد تأتي اسماً موصولاً كقول الفرزدق^(٨٧) :
ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الوجيه ولا ذو الرأي والجدل
وتكون فاءً وعيناً ولاماً فكونها فاء قولك : لعبٌ ولهوٌ ولجام وما أشبه ذلك ، كقوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ﴾ محمد من الآية ٣٦ ، وكذلك ما أشبهه . وكونها عيناً قولك : بلد وسلام ، كما قال تعالى : ﴿ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُنُ ﴾ الحشر من الآية ٢٣ ، وكذلك السلم كما قال تعالى : ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا ﴾ الانفال من الآية ٦١ وكونها لام الفعل قولك : خطل وجبل وإبل ووصل وحئل ، وكذلك ما أشبهه . فذا كونها في الاسماء وكونها في الافعال في هذه المواقع كقولك : لعب الرجل ، وسلس الشيء ، وفلق ، ووصل وعجل . فقد بان لك وقوعها في المواقع الثلاثة في الاسماء والافعال وهي اكثر من ان تحصى وأبين من أن تخفى^(٨٨) . فأما كونها من الحروف فإن الحروف لا تقدر بأمثلة الافاعيل ، ولكنها قد جاءت فيها أولاً قولهم : لم ولن ولكن وكونها آخر قولهم : هل وبلى ، وهي التي تقع للاضراب كقولك : ما خرج زيد بل عمرو ، قال تعالى : ﴿ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴾ القيامة ١٤ . فأما قولهم : ألم و لماً فإنما هي لم ولماً ، ولكن الالف تزداد في أولهما تقريراً وتوبيخاً واستفهاماً ، فالتقرير قولك : ألم تخرج ؟ ألم تقصد زيداً ؟ قال تعالى :
﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ ﴾ يس من الآية ٦٠ ، فهذا تقرير . والتوبيخ مثل قولك : ألم تذنّب ؟ ألم تسفه على فلان فاحتملك^(٨٩) .
واللامات إحدى وثلاثون لماً هي :

١- لام أصلية : وتكون في الاسماء والافعال والحروف ، وتكون فاءً ، وعيناً ولاماً والفاء نحو : لعب ، ولهو . وكونها عيناً قولنا : بلد وسلام

وكونها لماً قولنا : خطل وجبل

وكونها في الافعال قولهم : لعب الرجل ، وسلس الشيء ووصل الرسول^(٩٠) .

٢- لام التعريف : هي في قولنا : الرجل والغلام والثوب^(٩١) .

٣- لام الملك : وهي اللام الموصلة لمعنى الملك الى الملك ، وهي متصلة بالملك لا المملوك ، كقولنا : هذه الدار لزيد وهذا الدار لعمر^(٩٢)

٤- لام الاستحقاق : واللام الخافضة لما يتصل بها كما تخفض لام الملك ومعنيهما متقاربان ، ولا يقع عليهما الملك .

ولام الاستحقاق ، كقوله تعالى : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ الفاتحة ١ وقولنا : المنة في هذا لزيد^(٩٣) .

٥- لام كي : وهي التي تتصل بالافعال المستقبلية ، وينصب الفعل بعدها عند البصريين بإضمار (أن) ، وعند الكوفيين اللام بنفسها ناصبة للفعل ، وهي في كلا المذهبين متضمنة معنى كي ، وذلك قولك : زرتك لتحسن إليّ ، المعنى: كي تحسن إليّ ، وتقديره لان تسحن إليّ^(٩٤) .

٦- لام الجحود : وهي عند بعض النحويين لام توكيد النفي ، وسبيلها في نصب الافعال بعدها بإضمار (أن) سبيل لام كي عند البصريين إلا أن الفرق بينهما هو أن لام الجحود لا يجوز إظهار (أن) بعدها ، كقولك : ماكان زيدٌ ليخرج ، وتقديره : لان يخرج ، وإظهار (أن) غير جائز^(٩٥) .

٧- لام إن : وهي تدخل مؤكدة للخبر ، كما تدخل إن مؤكدة للجملة في قولك : إن زيداً قائم ، وإن زيداً قائم .^(٩٦)

٨- لام الابتداء : تدخل هذه اللام على المبتدأ والخبر مؤكدة ومانعةً قبلها من تخطيها الى ما بعدها ، كقولنا : لتخرجن ، ولتكرمن عمرأ .

٩- لام التعجب : وتدخل هذه اللام على المتعجب منه صلة لفعلٍ مقدر قبله كقولك : لزيد ما اعقله ، والتقدير : اعجب لزيد ما اعقله^(٩٧) .

١٠- اللام الداخلة على المقسم به : إن حروف القسم أربعة وهي : الباء ، والتاء ، ولو ، واللام . هذه الحروف تخفض المقسم به . وهي صلات فعلٍ مقدر كقولك ، والله لأخرجن ، وبالله ، وتالله و لله لانطلقن ، والتقدير : اقسام بالله^(٩٨) .

١١- لام جواب القسم : المعروف ان القسم لايد له من جواب ، لانه به تقع الفائدة ويتم الكلام ، ولانه هو المحلوف عليه ، ومحال ذكر حلف بغير محلوف عليه . فاللام كقولك : والله لأخرجن وتالله لاقصدن زيداً ، لذلك جعل جواب القسم باللام^(٩٩) .

١٢- لام المستغاث به ولام المستغاث له : ولام المستغاث به مفتوحة ولام المستغاث له مكسورةً فرقاً بينهما وذلك مثال قولنا :
يالزيد لعمرؤ فقد استغثنا بزيد من أجل عمرو .^(١٠٠)

١٣- لام الأمر : هذه اللام جازمة للفعل المستقبل للمأمور الغائب ، كذلك أصل دخولها ، كقولك : ليذهب وليركب عمرو^(١٠١) .

١٤- لام المضمرة : وهي اللام الخافضة للأسماء في خبر إن أو غيره ، كقولك : هذا لك ، ولكما ، ولكم ، ولهم وله ، وما أشبه ذلك ، وهي مفتوحة مع جميع المضمرات إلا مع ضمير الواحد إذ أخبر عن نفسه كقولك : لي غلام ، ولي ثوب^(١٠٢) .

١٥- اللام الداخلة المقحمة بين المضاف والمضاف اليه : اذا دخلت اللام بين المضاف والمضاف اليه فصلته منه لفظاً ، وعاقبت التثوين ، وزالت الاضافة ولم يتعرف المضاف بالمضاف اليه ، ولم يتنكر به ؛ لان اللام قد حجزت بينهما ، وذلك قولك : هذا غلامٌ لزيد ، وهذا الغلام لرجل ، وهذا الثوب لصاحب لنا^(١٠٣) .

١٦- اللام الداخلة في النداء بين المضاف والمضاف اليه . إن موقع هذه اللام في النداء كموقع اللام التي ذكرناها في الباب المتقدم في النفي ، بل هي تلك بعينها ، تدخل بين المضاف والمضاف اليه فتبقي الاضافة على حالها ولا تفصلها نحو قولهم يابؤس لزيد ، والتقدير :

يابؤس زيد^(١٠٤) .

- ١٧- باب اللام الداخلة على الفعل المستقبل في القسم لازمه : ان الفعل المستقبل إذا وقع في القسم موجباً لزمته اللام في أوله والنون في آخره ثقيلة أو خفيفة ، ولم يكن بَدْ منهما جميعاً وذلك قولك : والله لأخْرُجَنَّ ، وتالله لأركبَنَّ (١٠٥).
- ١٨- باب اللام التي تلزم (إن) المكسورة الخفيفة من الثقيلة : وذلك أن تكون إن مخففة من الثقيلة فتلزمها اللام في خبرها ويبطل عملها في أكثر اللغات ، كقولك : إن زَيْدًا لِقَائِمٌ والمعنى إن زَيْدًا لِقَائِمٌ ، فلما خففت إن رفعت زَيْدًا بالابتداء وجعلت قائماً خبر الابتداء ، وبَطَلَ عَمَلُ إن ، لأنها كانت تعمل بلفظها ولمضار عنها الفعل فلما نَقَصَ بناؤها زال عَمَلُها (١٠٦).
- ١٩- لام العاقبة : وهي التي يسميها الكوفيون لام الصيرورة ، وتسمى ايضاً لام المال . هذه اللام ناصبة لما تدخل عليه من الافعال بإضمار أن ، والمنصوب بعدها بتقدير اسم مخفوض ، وهي ملتبسة بلام المفعول لأجله ، وليست بها ، وذلك قولك : أعددتُ هذه الخشبة ليميل الحائط فادعها بها (١٠٧).
- ٢٠- لام التبيين : تلحق هذه اللام بعد المصادر المنصوبة بأفعال مخزولة مضمرة لتبين من المدعو له بها ، نحو قولك : سقياً ورعياً وهما منصوبان على إضمار الفعل المختزل استغناءً عنه بها وتاويله سقاك الله سقياً ، ورعاك الله رعياً ، وعند الحاق لام التبيين يقال : سقياً لزيد ورعياً له (١٠٨).
- ٢١- لام لو : إن (لو) تليها الافعال ، ومعناها أن الشيء ممتنع لامتناع غيره ، وتستقبل باللام جواباً لها ، وربما اضمرت اللام لانه قد عرف موقعها ، وهي ضد لولا ، لذلك فرق بين لاميها ، نحو قولك : لو جاء زيدٌ لأكرمتك ، والمعنى إن إكرامي إياك إنما امتنع لامتناع زيد عن المجيء ، فهذا معنى امتناع الشيء لامتناع غيره . واللام هي الجواب (١٠٩).
- ٢٢- لام لولا : إن (لولا) نقيضة (لو) ؛ وذلك أن الشيء ممتنع بها لوجود غيره ، وتلزمها اللام في الخبر ، وتقع بعدها الاسماء ، ولا تقع بعدها الافعال ، ضداً لما كان في باب لو ، فالمرتفع بعدها يرتفع بالابتداء ، والخبر مضممر ، واللام داخله على الجواب ، وذلك قولك : لولا زيدٌ لأكرمتك (١١٠).
- ٢٣- لام التكثر : وهي المزيدة في (ذلك) ، والاسم منه عند البصريين (ذا) ، واللام للتكثر ، والكاف للخطاب ، ولا موضع لها من الاعراب (١١١).
- ٢٤- اللام المزيدة في عَيْدَل : لقد اجمع النحويون على أن حروف الزوائد عشرة وهي : الواو ، والياء ، والالف ، والهمزة ، والتاء ، والنون ، والسين ، والهاء ، والميم ، واللام وذكروا مواقع هذه الحروف في الزيادة ومنها ان اللام لم تزد على هذا المعنى إلا في قولهم عيبدل وهم يريدون به العبد (١١٢).
- ٢٥- اللام المزيدة في لَعَلَّ : لقد اجمع النحويون على أن أصل لعل عِلٌّ ، وأن اللام في اوله مزيد ، وهو قول البصريين ، اما الكوفيون فذهبوا الى انها أصيلة ، واحتجوا بأن (لعل) حرف ، وحروف الحروف كلها اصلية ، وقد استدلت البصريون على ذلك بقول رؤبه (١١٣) يا أبتا علك أو عساكا
- ٢٦- لام إيضاح المفعول من اجله : هذه اللام تحيء عِلَّةً إيضاح الفعل ؛ وذلك قولك : إنما أكرمت زيداً لعمرو ، أي من اجل عمرو ، وإنما بررت اخاك لك ، أي من أجلك ، وكذلك ما أشبهه (١١٤) .
- ٢٧- لام تعاقب حروفاً وتعاقبها : ان العرب قد تبديل الحروف بعضها من بعض اذا تقاربت مخارجها ، ولا تكاد تبديل ما بعد مخرجه ، وذلك نحو قولهم : سمدٌ رأسه وسبده . إذا استأصل أخذ شعره والاصل الباء والميم بدل منها ، وكذلك ايضاً فاعلوا باللام ومقاربتها من الحروف فقالوا : هتنت السماء وهتلت . ولعمري ، ورعلمي ؛ فقدموا واخروا (١١٥) .
- ٢٨- اللام التي بمعنى إلى : وذلك في قوله تعالى : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا ﴾ الاعراف من الاية ٤٣ فلا خلاف فيه وإن تقديره : هداننا الى هذا (١١٦) .
- ٢٩- لام الشرط : على ضربين : تكون مع فعل الأمر معطوفاً على فعل مثله ، فيكون الكلام بمعنى الجزاء ، وتكون داخلة على حرف الشرط ، فتستقبل بلام التوكيد لا بد من ذلك فالمثال الاول قوله تعالى : ﴿ اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ ﴾ العنكبوت من الاية ١٢ ، فهذا شرط وجزاء . واما مثال دخول لام الشرط على حرف الجزاء فمثل قوله تعالى : ﴿ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمْرُهُ لَيَسْجَنَنَّ ﴾ يوسف ٣٢ ، فهذه اللام يسميها بعضهم لام الشرط للزومها حرف الشرط واستقبالها بالجزاء مؤكداً . وهي في الحقيقة لام القسم ؛ كأن قبلها قسماً مقدراً هذا جوابه (١١٧) .
- ٣٠- اللام الموصلة لبعض الافعال الى مفعولها وقد يجوز حذفها : وذلك قولك : نصحت زيدا ، ونصحت لزيد والمعنى واحد . وكذلك تقول : شكرت لزيد ، وشكرته ، وكذلك تقول : كلتُ لزيد الطعام ، واكلته الطعام (١١٨) .
- وهذا ليس بمقيس ، اعني إدخال هذه اللام بين المفعول والفعل وإنما هو مسموع في أفعال تحفظ ولا يقاس عليها . لذلك نرى انه غير جائز أن يقال : ضربت لزيد ، وأكرمت لعمرو وانت تريد : ضربت زيدا ، وأكرمت عمراً ومهما ثبتت به رواية صحيحة الحق به هذا منتهى القول في اللامات وأنواعها ومواقعها . وإن ورد منها ما لم نذكره فلن يخرج عن أصل من هذه الأصول البتة (١١٩) .
- لا :** وتكون عاملة وهاملة والعاملة على ضربين
- ١- عملها في النكرات وذلك إذا كانت جواباً لهل نحو قولهم : لا أحد أفضل منك ، وكان يجب ان يقال : لا من أحد ، الا انهم حذفوا من ، وضمنوا الكلام بمعناها ، وجب البناء لتضمن معنى الحرف ، وهكذا كل شيء يتضمن معنى الحرف يجب له البناء . تقول في ذلك : ((لا رجل عندك)) فلا ، وما عملت فيه من موضع رفع بالابتداء فإن نعت الاسم ، جاز لك في النعت ثلاثة أوجه
- اولاً : ان تتون النعت فتقول : لا رجل عقلاً عندك .
- الثاني : أن تجعل النعت والمنعوت بمنزلة خمسة عشر ، ولا تبني معهما (لا) ، لأنه لا يجعل ثلاثة اشياء بمنزلة اسم واحد نحو قولنا لا رجل عاقل عندك ،
- الثالث : ان ترفع عاقلاً على الموضع نحو قولك لا رجل عاقل عندك (١٢٠) .
- ٢- أن تتصب وتنون ، وتجعل لا الثانية زائدة ، وذلك نحو قولك لا حول ولا قوة (١٢١) .
- ٣- أن ترفع على الموضع كقول الشاعر :
- هذا لعمركم الصغار بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا اب
واذا جعلت (لا) جواباً لهل رفعت ، فقلت : لا رجل عندني (١٢٢) ومن العرب من يجعل (لا) بمنزلة ليس كقولك : لا رجل عندك

ولا تعمل الا في نكرة كقول الشاعر (١٢٣):

من صد عن نيرانها فأنا ابن قيس لا براح

والضرب الثاني: أن يكون نهياً فتجزم وذلك نحو قولك: لا تقم، لا تخرج وهي العاملة من الفعل وتسمى لا الناهية وهي كلمة بسيطة يغلب بها ترك الفعل (١٢٤)

اما الهاملة فتكون عاطفة؛ نحو قولك: قام زيد لا عمر (١٢٥) وقد تزداد مع الواو لإزالة الاحتمال وذلك نحو قولك: ما قام زيد ولا عمر، وذلك أنك إذا قلت: ما قام زيد وعمرو، احتمل انهما لم يقوما معاً ولكن قاما منفردين فإذا زدت ((لا زال هذا الاحتمال، وصار إعلماً بأنهما لم يقوما البتة (١٢٦)

((وتزداد بين العامل والمعمول، كقولك: غضبت من لا شيء، وجئت بلا زاد. وقد زيدت توكيداً في نحو قوله تعالى: ﴿ لِيَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ ﴾ الحديد من الآية ٢٩ والمعنى لا يعلم (١٢٧)

لم: وهي احد الحروف الهوامل وعملها الجزم في الافعال وهي بعملها هذا تنقل الفعل نقلين، نقلته الى الماضي، ونقلته ومن حكمها ان تدخل على المستقبل فتنتقل معناه الى الماضي، وذلك نحو قولك: لم يقم امس، وهي نفي فعل وذلك كأن قائلأ قال: قام، أو خرج، فقلت انت: لم يقم ولم يخرج، فإن قال: قد قام، وقد خرج قلت انت: لما يقم، ولما يخرج (١٢٨).

لن: وتكون جواباً للمثبت امراً في الاستقبال، يقول: ((سيقوم زيد)) فتقول:

(لن يقوم) وحكي عن الخليل أن معناها: (لا أن) بمعنى (ما هذا وقت ان يكون كذا) (١٢٩)

لو: إن (لو) في الكلام أربعة مواضع:

الموضع الاول: ان تكون حرف امتناع لأمتناع إذا دخلت على جملتين موجبتين نحو قولك: (لو قام زيد لأحسنت اليك)، وحرف وجوب لوجوب إذا دخلت على جملتين منفيتين نحو قولك: (لو لم يقم زيد لم يقم عمرو) وحرف امتناع لوجوب إذا دخلت على جملة موجبة ثم منفية نحو قولك: (لو يقم زيد لما قام عمرو). وحرف وجوب لأمتناع إذا دخلت على جملة منفية ثم موجبة نحو قولك: (لو لم يقم زيد لما قام عمر)

الموضع الثاني: ان تكون حرف شرط بمنزلة (إن) إلا انها لا يجزم بها، كما يجزم بـ(إن) ولا يكون جوابها بعدها إلا محذوفاً غالباً لدلالة الكلام عليه، كقولك: (أنا أكرمك لو قمت) المعنى لو قمت أكرمك.

الموضع الثالث: ان تكون تمنياً بمنزلة (ليت) في المعنى لا في اللفظ والعمل فتقول: (لو أني قمت فأكرمك).

الموضع الرابع: ان تكون حرف تقييد بمنزلة (رب) في المعنى نحو قولك أعط المساكين ولو واحداً. (١٣٠)

لولا: ولولا هذه أربعة مواضع:

الاول هو ان تكون استفهاماً بمعنى هلاً، كقولك (لولا سألتنا) (١٣١)

الثاني: هي ان تكون خبراً بمعنى امتناع شيء لأجل شيء، او وقوع شيء لأجل شيء، كقولك: (لولا زيد لجننتك)، أي امتناعي عن المجيء إليك من اجل زيد. (١٣٢)

الثالث: ان تكون للتحضيض، كقولك: لولا اكرمت زيداً، ولولا أحسنت الي عمرو (١٣٣)

الرابع: ان تكون جحداً بمعنى (لم) كقوله عز وجل: ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ قَرِيَةً فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُونُسَ ﴾ يونس ٩٨ ومعناه: لم تكن قرية أمنت عند نزول العذاب فنفعتها إيمانها إلا قوم يونس (١٣٤).

لوما: وتأتي في كلام العرب لمعنيين الاول: للتحضيض: ويقال: لوما (يقوم) زيد، كما يقال: لولا يقوم زيد، وهلا يقوم زيد، وقد اختلفت بالافعال فالتحضيض طلب في المعنى، والطلب يكون دائماً بالفعل وإن جاء شيء منه بالاسم فالى الفعل يرجع، فإن وجد الاسم بعد (لوما) فعلى تقدير الفعل، فإذا قال القائل: (لوما زيداً) فالتقدير: (لوما تكرم زيداً) أو تضربه او عد ذلك مما تدل عليه قرينة الكلام. (١٣٥)

والثاني: هو ان تكون حرف امتناع لوجوب فتختص بالاسماء ويرتفع الاسم بعدها بالابتداء، نحو: لوما زيد لأكرمك (١٣٦)

مم: وهي لفظ مركب من (من) الجارة، و(ما) الاستفهامية المحذوفة الالف لدخول حرف الجر عليها، نحو: (مِمَّ تشكو) (١٣٧)

من: وهي من الحروف الهوامل وتعمل الجر ولها العديد من المعاني:

١- تكون لأبتداء الغاية، نحو قولك: خرجت من الدار، وجئت من البصرة.

٢- ان تكون للتبويض، وذلك نحو قولك: لبست من الثياب ثوباً وقبضت من الدراهم درهماً، أي لبست بعض الثياب، وقبضت بعض الدراهم.

٣- وتكون للجنس: نحو: هذا ثوب من خز، وباب من ساج (أي) من هذا الجنس.

٤- وتكون زائدة، وذلك في النفي، نحو قولك: ما جاءني من أحد.

٥- وتأتي بمعنى عن وهو رأي الكوفيين نحو: رميت من القوس أي عن القوس.

٦- وتأتي بمعنى الباء نحو قوله تعالى: ﴿ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ الرعد ١١، أي بأمر الله.

٧- وتكون قسماً على رأي البصريين ولا تدخل إلا على ربّ نحو قولك: من ربي لأخرجن.

٨- وتكون امراً، وذلك نحو قولك: من، إذا أمرته بالمين وهو الكذب (١٣٨).

مه: هي حرف زجر واسكات وامر بالتوقف عما يريد المرید، كأن قائلأ يريد الكلام بشيء أو فاعلاً يريد فعلاً فيقال لهما (مه) أي: قف ولا تفعل. (١٣٩)

نون التوكيد: هذه النون هي حرف لتوكيد الفعل مخففةً، ومثقلة، ومثقلة أشد توكيداً من المخففة لتكرير النون فيها ومدخلها أبداً في فعل الطلب وجواب القسم من بين مواضع الافعال وكذلك في الشرط بـ(إن)، إذا كان معها (ما) فتقول في الطلب: اضربن ولا تضربن، وهل تضربن، بتحفيف النون وتشديدها، وتقول في جواب القسم: والله لتضربن زيداً، بالنون الخفيفة والشديدة وفي الشرط: (إما تقومن أقم) بنون خفيفة وشديدة أيضاً (١٤٠)

نعم: هي حرف ايجاب هامل لدخولها على القبيلين وهي نقيضة (لا) وفيها لغات: فتح النون والعين، وكسر العين، وعكسه، وكسرهما وإبدال العين حاءً: فيقال: (نعم)، كما ابدلت الحاء من حتى عيناً، فقيل: عتي، واشهرها الاولى، فإن كانت جواب سؤال

خبري كانت مقررة ومصدقة له مثبتاً كان او منفيًا ، كقولك : (نعم) جواب : (قام زيد) ، (وما قام زيد) ، وإن كانت جواب استفهام ، نحو : (اقام زيد) ؟ (واما قام عمرو) ؟ كانت محض خبر لأمتناع التصديق والتقرير ههنا ، فهي مقررة لما بعد الهمزة ومن هذا علم أن في اطلاقهم أن (نَعَمْ) مقررة لما سبقها تساهل ، يمكن القول بأن معنى نعم العدة والتصديق ، وفي الجواب هي نقبضة (لا) النافية ونقبضة (بلى) أيضاً ، إلا أن (بلى) تنفي الموجب قبلها ، وتوجب المنفي أيضاً ، وزعم بعض النحاة أن (نعم) تكون حرف تذكير لما بعدها . وذلك إذا وقعت صدر الجملة بعدها نحو : نعم هذه اطلالهم وهذا يحتمل التأويل . (١٤١)

هل : وهي من الحروف الهوامل ، وذلك لأنها لا تختص بأحد القبيلين ولها أربعة مواضع :
أحدهما : ان تكون استفهاماً عن حقيقة الخبر وجوابها نعم أو لا ، وذلك نحو قولك : هل قام زيد ، وهل عمرو خارج ؟
والثاني : ان تكون بمعنى (قد وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ ﴾ الانسان من الآية ١ ، قالوا : معناه : قد أتى على الانسان .

الثالث : تكون بمعنى (إن) كقوله تعالى : ﴿ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ ﴾ الفجر ٥ ومعناه إن في ذلك قسماً لذي حجر .
الرابع : تكون بمعنى (ما) كقوله تعالى : ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ ﴾
الزخرف ٦٦ . معناه : ما ينظرون إلا الساعة . (١٤٢)

هلا : ((حرف تخصيص ، لا يليه إلا فعل ، او معموله ، كما تقدم في اخواته وذهب بعض النحويين الى جواز تقدمه الجملة الابتدائية ، كقول الشاعر (١٤٣)

ونبتت ليلي أرسلت بشفاعتي إليّ ، فهلاً نفس ليلي شفيعتها
وتأوله ابن طاهر ، وغيره ، على إضمار (كان) الشائبة . وتأوله بعضهم على أن (نفس) فاعل فعل مضمر ، أي : فهلا شفعت نفس ليلي . و (شفيعتها) خبر مبتدأ محذوف ، أي هي شفيعتها والاول أقرب (١٤٤).

الخاتمة

في ختام هذه الرحلة مع الحروف المحضة (المفردة الاستعمال) كحروف فقط تبين لي سعة اللغة العربية ومرونتها في مجال الاستعمال حيث يختص الحرف فيها ولا يختص ويتقلب الحرف في مواطن وأعمال ولا عجب في ذلك فلغة كتاب الله العزيز هذا شأنها ودأبها فهي اللغة التي شرفها الله سبحانه وتعالى باختبار كلامه المبجل فيها وقد دار هذا البحث في كل كتب الحروف الموجودة في اللغة العربية ولم يستثن كتاباً من الاصول منذ الخليل بن احمد الى اخر المؤلفين في هذا المجال من اللغة . عسى ان اكون قد وفقت فيه ومن الله الرضا والقبول .

هوامش البحث

- ١- ينظر مشكلة الهمزة العربية ٢٤ .
- ٢- الحروف ٣٤ .
- ٣- إصلاح المنطق ١٦ .
- ٤- مفاتيح العلوم ٣٠ .
- ٥- لسان العرب ١٤/١ .
- ٦- ديوان ذي الرمة ٥٦٧ .
- ٧- السابق ٦٢٢ .
- ٨- ينظر التيسير في القراءات السبع ٣١ وما بعدها .
- ٩- ينظر كتاب معاني الحروف للرماني ٤١ وما بعدها .
- ١٠- جواهر الادب في معرفة كلام العرب ٢٨ .
- ١١- رصف المباني في شرح حروف المعاني ١٠٣ .
- ١٢- الجنى الداني في حروف المعاني ٣٠ .
- ١٣- جواهر الادب في معرفة كلام العرب ٣٣١ .
- ١٤- رصف المباني في شرح حروف المعاني ١٤٨ ، وينظر الجنى الداني ٣٥٩ .
وينظر مغني اللبيب ٢٩/١ ، وينظر همع الهوامع شرح جمع الجوامع ٤٩٠/٢ .
- ١٥- كتاب سيبويه ٢٣٤/٤ ، معاني القرآن للزجاج ٦٦/٢ ، كتاب حروف المعاني ٦ ، الصاحبى في فقه اللغة ١٤١ ، الاتقان في علوم القرآن ١٩٥/١ .
- ١٦- كتاب سيبويه ٢٣٥/٤ .
- ١٧- كتاب حروف المعاني ١١ .
- ١٨- ينظر كتاب معاني الحروف ١٢٧-١٢٨ .
- ١٩- كتاب سيبويه ٢٣١/٤ ، وينظر كتاب حروف المعاني للزجاجي ٦٥ وقد ورد فيه ترديد لما ورد في كتاب سيبويه .
- ٢٠- الذود : ثلاثة أبعرة الى العشرة ، وقيل غير ذلك .
- ٢١- البيت لشاعر مجهول : ادب الكاتب ٤٠٤ .
- ٢٢- البيت من معلقة طرفة بن العبد المعلقة السبع للزوزني ٧٩ . وينظر كتاب معاني الحروف ١٢٨ .
- ٢٣- كتاب سيبويه ١٦٩/٣ .

- ٢٤- الشاعر مجهول غير موجود في كتب الشواهد ولا كتب اللغة والنحو .
- ٢٥- كتاب حروف المعاني ٤٩ .
- ٢٦- كتاب الازهية ١٢٦ .
- ٢٧- ينظر نفسه ١٣١ .
- ٢٨- ينظر نفسه ١٣٢ .
- ٢٩- ينظر كتاب حروف المعاني ٦٤ .
- ٣٠- ينظر كتاب معاني الحروف ١٤٦ .
- ٣١- نفسه نفسها .
- ٣٢- كتاب حروف المعاني ٦٤ .
- ٣٣- كتاب معاني الحروف ١٤٤- ١٤٥ وينظر الصحابي في فقه اللغة ١٠٣ ،
وينظر الازهية ١٣٩ ، وينظر جواهر الادب في معرفة كلام العرب ٣٣٦ ،
وينظر رصف المباني في شرح حروف المعاني ١٨٠-١٨٣ ، وينظر الجنى
الداني ٥٢٢-٥٢٣ وينظر مغني اللبيب ٧٩/١ .
- ٣٤- كتاب حروف المعاني ٥٨ - ٥٩ .
- ٣٥- ينظر كتاب معاني الحروف ١٧٧ ، وينظر الصحابي في فقه اللغة ٩١
وينظر كتاب الازهية ٤٥ ، وينظر الجنى الداني ٢٠٧ و ٢١٥ .
- ٣٦- كتاب سيبويه ١٧٥/٣ .
- ٣٧- ينظر كتاب معاني الحروف ٨٧- ٨٨ .
- ٣٨- كتاب حروف المعاني ١٣ .
- ٣٩- ينظر نفسه ٩٠ .
- ٤٠- ينظر الصحابي في فقه اللغة ١٠٠ وينظر مغني اللبيب ١٠٦/١ .
- ٤١- ينظر الجنى الداني ٢٣٣ .
- ٤٢- ينظر الجنى الداني ٢٣٤- ٢٣٥ .
- ٤٣- ديوان ذي الرمة ٢٧٣ .
- ٤٤- كتاب معاني الحروف ١٣٠ .
- ٤٥- ديوان الهذليين ٥١/١ .
- ٤٦- ينظر كتاب حروف المعاني ٤٧ .
- ٤٧- ديوان اعشى ٣ .
- ٤٨- ديوان العباس بن مرداس ١٥ .
- ٤٩- ينظر الصحابي في فقه اللغة ٦٦- ٦٩ ، وينظر كتاب الازهية ٢٨٣ وينظر
الجنى الداني ٣٦ ، وينظر همع الهوامع ٣٣٤ .
- ٥٠- الشعر والشعراء ٦٠٣ .
- ٥١- كتاب حروف المعاني ١٤ .
- ٥٢- ينظر كتاب معاني الحروف ١٠٥ ، وينظر الصحابي في فقه اللغة ١٠٣ ،
وينظر كتاب الازهية ٢١٩ ، وينظر رصف المباني ٢٣٠ .
- ٥٣- ينظر الجنى الداني ٣٥- ٣٧ .
- ٥٤- كتاب حروف المعاني ٦ .
- ٥٥- ينظر كتاب معاني الحروف ١١٨ .
- ٥٦- ينظر الصحابي في فقه اللغة ١٠٣ .
- ٥٧- جواهر الأدب ٣٦٢ .
- ٥٨- كتاب حروف المعاني ١٦ .
- ٥٩- ينظر كتاب معاني الحروف ١١٨ .
- ٦٠- ينظر الصحابي في فقه اللغة ١٠٥ .
- ٦١- ينظر جواهر الادب ٣٦٣ ، وينظر رصف المباني ٢٤٩ ، وينظر الجنى
الداني ٤٢٦ ، وينظر مغني اللبيب ١٥٨/١ .
- ٦٢- ديوان امرئ القيس ١٣٢ .
- ٦٣- كتاب معاني الحروف ١١٩ .
- ٦٤- الصحابي في فقه اللغة ١٠٧ .
- ٦٥- جواهر الادب ٣٧٣ .
- ٦٦- مروان بن سعيد النحوي . كتاب سيبويه ٥٠ /١ والموجز ٥٧ ، وشرح
المفصل ١٩/٨ ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ٢٤/٢ .
- ٦٧- ينظر الجنى الداني ٥٤٢- ٥٥٨ ، وينظر مغني اللبيب ١٦٦/١- ١٧٦ ،
وينظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، ٢٩٩/٢- ٣٠٣ .
- ٦٨- ينظر جواهر الادب ٣٦٥ .

- ٦٩- ينظر نفسه ٤٥٨ .
- ٧٠- ينظر كتاب معاني الحروف ٥٢ .
- ٧١- ينظر جواهر الادب ٥٦ .
- ٧٢- ينظر كتاب معاني الحروف ١٢٢ .
- ٧٣- ينظر جواهر الادب ٣٧٠ .
- ٧٤- رصف المباني ٤٦١ .
- ٧٥- المعلقات السبع ١٢٠ .
- ٧٦- الكتاب ٦٧/١ ، وحاشية الامير على المغني ١/١٣٩ .
- ٧٧- البيت لأمرئ القيس من معلقته المعلقات السبع ١٦ .
- ٧٨- ينظر كتاب معاني الحروف ٥٢-٥٦ ، وكتاب الأزهية ٢٤١-٢٤٨ وجواهر الادب ٦٣-٦٨ ، و رصف المباني ٤٤٠-٤٥٠ ، والجنى الداني ٦١-٧٨ .
- ٧٩- الامالي الشجرية ٢٦٨ .
- ٨٠- ينظر كتاب الازهية ٢٦٧-٢٧١ ، وجواهر الادب ٢٢٧-٢٣٠ و رصف المباني ٤٥٠-٤٥٤ ، والجنى الداني ٢٥٠-٢٥٢ .
- ٨١- هو برهان العكبري (عبد الواحد بن علي)
- ٨٢- ينظر جواهر الادب ٤١٢-٤١٣ ، و رصف المباني ٢٨٧ ، والجنى الداني ٥٧٧ ، ومغني اللبيب ٢٤٩ ، وهمع الهوامع ٥٠٠ .
- ٨٣- البيت لقيس بن سعد كما جاء في الكامل ٤٥٦ الرصف .
- ٨٤- البيت لشاعر مجهول : في الانصاف ٥٨٠ ، وابن يعيش ١٩/٧ ، والمغني ١٩٩ وخزانة الادب ١/١٩٩ .
- ٨٥- ديوان جميل ١٢٥ .
- ٨٦- ينظر رصف المباني ٢٩٠-٢٩٢ ، وينظر كتاب معاني الحروف ١١١ والجنى الداني ٢٦١-٢٦٣ والمقتضب ٦/٩-٩ ، وشرح المفصل ٤٩/٨ والمغني ٢٤١/١ وهمع الهوامع ٢/٢٨٩ .
- ٨٧- شرح ابن عقيل الشاهد النحوي رقم ٣٠ .
- ٨٨- ينظر كتاب اللامات ٦ .
- ٨٩- ينظر نفسه ٧ .
- ٩٠- ينظر جواهر الادب ٧٧ .
- ٩١- ينظر كتاب اللامات ١٧ .
- ٩٢- ينظر الجنى الداني ٩٦ .
- ٩٣- ينظر نفسه نفسها .
- ٩٤- ينظر نفسه ١٠٥ .
- ٩٥- ينظر نفسه ، وينظر رصف المباني ٣٠٠ .
- ٩٦- ينظر جواهر الادب ٨٣ .
- ٩٧- ينظر كتاب معاني الحروف ٦٣ وينظر الجنى الداني ٩٧ .
- ٩٨- ينظر جواهر الادب ٨٨ .
- ٩٩- ينظر رصف المباني ٣١٦ .
- ١٠٠- ينظر الجنى الداني ١٠٣ .
- ١٠١- ينظر الجنى الداني ١١٠ .
- ١٠٢- ينظر كتاب اللامات ٩٥ .
- ١٠٣- ينظر رصف المباني ٣١٨ .
- ١٠٤- ينظر نفسه نفسها .
- ١٠٥- ينظر جواهر الادب ٧٧ .
- ١٠٦- ينظر كتاب اللامات ١١٧ .
- ١٠٧- ينظر رصف المباني ٣٠١ .
- ١٠٨- ينظر الجنى الداني ٩٧ .
- ١٠٩- ينظر كتاب معاني الحروف ٦٤ .
- ١١٠- ينظر نفسه نفسها .
- ١١١- ينظر كتاب اللامات ١٤١ .
- ١١٢- ينظر نفسه ١٤٣ .
- ١١٣- ينظر نفسه ١٤٦ .
- ١١٤- ينظر نفسه ١٥٠ .
- ١١٥- ينظر كتاب اللامات ١٥٤ .
- ١١٦- ينظر كتاب الازهية ٢٨٨ ، وينظر رصف المباني ٢٦٧ .
- ١١٧- ينظر كتاب اللامات ١٥٩ .

- ١١٨- ينظر نفسه ١٦١ .
 ١١٩- ينظر نفسه نفسها .
 ١٢٠- ينظر كتاب معاني الحروف ٩١ .
 ١٢١- ينظر نفسه ٩٢ .
 ١٢٢- البيت لعمر بن الغوث حاشية الامير على المغني ١٤٥ / ٢ وينظر كتاب معاني الحروف ٩٣ .
 ١٢٣- سعيد بن مالك بن ضبيعة الكتاب ٣٥٤/١ ، وحاشيه الامير على المغني ١٧٧/ .
 ١٢٤- ينظر جواهر الادب ٢٥١ .
 ١٢٥- ينظر كتاب معاني الحروف ٩٤ .
 ١٢٦- ينظر نفسه نفسها .
 ١٢٧- نفسه ٩٤- ٩٥ .
 ١٢٨- ينظر كتاب معاني الحروف ١١٣ .
 ١٢٩- ينظر الصاحبي في فقه اللغة ١٢٠ .
 ١٣٠- ينظر رصف المباني ٣٥٨- ٣٦١ ، والجنى الداني ٢٧٢- ٢٩٠ .
 ١٣١- ينظر كتاب الازهية ١٦٦ ،
 ١٣٢- ينظر كتاب معاني الحروف ١٣٩ ، وكتاب الازهية ١٦٦ ، و رصف المباني ٣٦٢ .
 ١٣٣- ينظر كتاب معاني الحروف ١٣٨ ، وكتاب الازهية ١٦٨ ، و رصف المباني ٣٦١ .
 ١٣٤- ينظر كتاب الازهية ١٦٩ .
 ١٣٥- ينظر رصف المباني ٣٦٥ .
 ١٣٦- ينظر الجنى الداني ٦٠٨ .
 ١٣٧- ينظر كتاب معاني الحروف ١٠٨- ١١٠ .
 ١٣٨- ينظر جواهر الادب ٥٠٣ .
 ١٣٩- ينظر الصاحبي في فقه اللغة ١٢٧ .
 ١٤٠- ينظر رصف المباني ٣٩٩ .
 ١٤١- ينظر جواهر الادب ٣٦٠ و رصف المباني ٤٢٦ ، والجنى الداني ٥٠٥ .
 ١٤٢- ينظر كتاب معاني الحروف ١١٥ ، وكتاب الازهية ٢٠٨- ٢١٠ .
 ١٤٣- ينسب هذا البيت الى مجنون ليلي ١٩٥ ، وديوان ابن الدمينه ٢٠٦ ،
 والخزانة ١: ٤٦٣ .
 ١٤٤- الجنى الداني ٦١٣ .

روافد البحث

القران الكريم

- ١- الاتقان في علم القران للحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، المكتبة العصرية بيروت ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- ٢- أدب الكاتب لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) شرحه وكتب هوامشه وقدم له الاستاذ علي فاعور ، ط ٣ الكتب العلمية بيروت ، ١٤٢٤ - ٢٠٠٣ م .
- ٣- إصلاح المنطق لأبن السكيت (ت ٢٤٤ هـ) ، شرح وتحقيق : أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ط ٢ ، دار المعارف ، مصر ١٩٥٦ م .
- ٤- الامالي الشجرية ، لضياء الدين ابي السعادات الحسني المعروف بأبن الشجري ، دار المعرفة بيروت د.ت.
- ٥- ثلاثة كتب في الحروف ، للخليل بن احمد (ت ١٧٥ هـ) ، وابن السكيت (ت ٢٤٤ هـ) ، والرازي (ت ٦١٢ هـ) تحقيق : الدكتور رمضان عبد التواب ، ط ٢ مكتبة الخانجي القاهرة ودار الرفاعي بالرياض ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .
- ٦- الجنى الداني في حروف المعاني صنعه: الحسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩ هـ) تحقيق : الدكتور فخر الدين قباوه ومحمد نديم فاضل ط ١ دار الكتب العلمية بيروت ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .
- ٧- جواهر الادب في معرفة كلام العرب ، تأليف علاء الدين بن علي الاربلي (ت ٦٣١ هـ) صنعه : الدكتور إميل بديع يعقوب ط ١ دار النفائس بيروت ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م .
- ٨- حاشية الامير على مغني اللبيب ، للشيخ محمد الامير (مطبوع بهامش مغني اللبيب لأبن هشام الانصاري (ت ٧٦١ هـ) دار احياء الكتب العربية القاهرة ، د. ت .
- ٩- خزانة الادب ولب لباب لسان العرب ، لعبد القادر بن عمر البغدادي تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، مطبعة دار الكتاب العربي القاهرة ١٩٦٧ م .

- ١٠- ديوان ابن الدمينه ، صنعه : ثعلب ومحمد بن حبيب ، تحقيق : احمد راتب النفاخ ، مطبعة المدني ، مصر ١٣٧٩ هـ .
- ١١- ديوان الاعشى الكبير ميمون بن قيس ، شرح : د.م. محمد حسين المطبعة النموذجية ، مصر ١٩٥٠ م .
- ١٢- ديوان امريء القيس ، تحقيق : حنا الفاخوري ، دار الجبل بيروت ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م .
- ١٣- ديوان جميل ، جمع وتحقيق : الدكتور حسين نصار ط٢ دار مصر للطباعة القاهرة ، ١٩٦٧ .
- ١٤- ديوان ذي الرمة ط١ . ١٩٦٤ م .
- ١٥- ديوان العباس بن مرداس ، تحقيق : الدكتور يحيى الجبوري دار الجمهورية ، بغداد ١٩٨٦ م .
- ١٦- ديوان مجنون ليلى ، جمع وتحقيق : عبد الستار أحمد فراج دار المصري للطباعة القاهرة د. ت .
- ١٧- ديوان الهذليين : نسخة مصورة من طبعة دار الكتب نشرتها الدار القومية ، القاهرة ١٩٦٥ م .
- ١٨- رصف المباني في شرح حروف المعاني ، للامام أحمد بن عبد النور المالقي (ت ٧٠٢ هـ) تحقيق الدكتور احمد محمد الخراط ط٢ ، بيروت ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ١٩- شرح المفصل ، لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت ٦٤٣ هـ) تحقيق : احمد السيد احمد واسماعيل عبد لجواد المكتبة التوفيقية القاهرة د . ت .
- ٢٠- الشعر والشعراء : لأبن قتيبة ، تحقيق : احمد محمد شاكر ، دار المعارف ، مصر ١٩٦٦ م .
- ٢١- الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها ، تأليف : ابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ) علق عليه : احمد حسن بسج ط١ منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية بيروت ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م .
- ٢٢- الكامل في اللغة والادب ، ابو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ) تحقيق : محمد أحمد الدالي ط٤ مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .
- ٢٣- كتاب الازهية في علم الحروف ، تأليف علي بن محمد النحوي الهروي (ت ٤١٥ هـ) تحقيق : عبد المعين الملوح مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق د . ت .
- ٢٤- كتاب التيسير في القراءات السبع ، للأمام عثمان بن سعيد الداني ، عني بتصحيحه آثر برتزل ، مطبعة الدولة استانبول ١٩٢٠ م .
- ٢٥- كتاب حروف المعاني ، صنفه : ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاج (ت ٣٤٠ هـ) ، تحقيق : علي توفيق الحمد ط١ ، مؤسسة الرسالة دار الامل أريد ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٢٦- كتاب سيويه ، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ) تحقيق : عبد السلام محمد هارون ط٤ مكتبة الخانجي القاهرة ٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .
- ٢٧- كتاب اللامات ، لأبي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي (ت ٣٣٧ هـ) تحقيق : الدكتور مازن المبارك ط٢ دار صادر بيروت ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .
- ٢٨- كتاب معاني الحروف لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني (ت ٣٨٤ هـ) تحقيق : الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي دار ومكتبة الهلال بيروت ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .
- ٢٩- لسان العرب لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ط٦ دار صادر بيروت ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م .
- ٣٠- مشكلة الهمزة ، تأليف : الدكتور رمضان عبد التواب ط١ مكتبة الخانجي القاهرة ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .
- ٣١- معاني القران ، تأليف : ابي بكر زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧ هـ) تحقيق : احمد يوسف نجاشي ومحمد علي النجار ط٣ مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة (١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .
- ٣٢- المعلقات السبع ، تأليف : ابي عبد الله الحسين بن احمد الزوزني دار القاموس الحديث ، بيروت د . ت .
- ٣٣- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ، لجمال الدين بن هشام الانصاري (ت ٧٦١ هـ) ، تحقيق : الدكتور مازن المبارك ومحمد علي الحمد ط٥ طهران ١٣٧٨ هـ .
- ٣٤- مفاتيح العلوم ، لأبي بكر محمد بن العباس الخوارزمي (ت ٣٨٣ هـ) دون تحقيق ، القاهرة ١٣٤٢ هـ .
- ٣٥- همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) تحقيق : محمد بدر الدين النعساني دار المعرفة ، بيروت د . ت .